Türkiye Diyanet Vakfı
Kütüphanesi
İslâm Araştırmaları Merkezi

Kay. edilmiş
A. Yüksel

السيرة النبوية

تأليف

الإمام أبي زكريا يحيى بن شرف النووي الدمشقي

٦٣١ - ٦٧٦هـ

تحقيق

عبد الرؤوف علي

بسّام عبد الوهّاب الجابي

دار البصائر

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبعة الأولى

١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م

حقوق الطبع محفوظة

دار البصائر دمشق ص ب ٥١٩٥

المقدمة

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله

وبعد

فهذا الكتيب هو ما كتبه الامام النووي - رحمه الله - في ترجمة سيدنا ونبينا محمد عليه الصلاة والسلام في مستهل كتابه « تهذيب الأسماء واللغات » .

وقد سبق أن طبع كتاب « تهذيب الأسماء واللغات » مرتين .

الأولى نشرها هنري فرديننند وستنفلد H. F. WUSTENFELD (١٨٠٨-١٨٩٩) * في غوتنجن Gottingen بين سنتي ١٨٤٢-١٨٤٧م .

وطبع مرة أخرى في مصر في المطبعة المنيرية .

وقد اعتمدنا في طبعتنا هذه على المطبوعتين السابقتين ، ورمزنا لطبعة وستنفلد بـ (ف) ولطبعة مصر بـ (م) .

---

* هو مستشرق ألماني ، ولد في مندن (*Munden*) بمقاطعة هانوفر ، وتعلم بها ثم في برلين ، وعُيِّن استاذاً للعربية في غوتا (*Gotha*) وخدم العربية خدمة عظيمة بنشره نحو مئتين من كتبها النفيسة ، منها (سيرة ابن هشام) و (اللباب في تهذيب الأنساب) و (المعارف) لابن قتيبة و (معجم البلدان) و (معجم ما استعجم) . راجع المستشرقون ص ١١١ لنجيب العقيقي . مصر ١٩٤٧ .

واعتمدنا كذلك على مخطوطتين هما :

ح : وهي من مخطوطات الظاهرية، رقمها ١٥٨٦، كتبت في أوائل القرن الثامن الهجري كما ذكر العش والريان في فهرسيهما (١) .

س : وهي من مخطوطات الظاهرية، رقمها ١٥٨٤ ، عليها تملك سنة ٧٥٢ هـ عبارته :

«ملكه ومابعده بفضل الله ورحمته في... في سادس عشر شهر ربيع الأول سنة اثنتي وخمسين وسبعمائة عبد الرحمن محمد بن عبد الناصر المزي القرشي الشافعي » .

وحرصاً منا على إخراج هذا الكتاب بأصح صورة ممكنة أثبتنا كل الاختلافات الموجودة بين النصوص الأربعة ، وذكرنا مايمكن أن يكون النص الحقيقي الذي كتبه النووي في أصل الكتاب ، معتمدين في ترجيح الاختلافات على أصح الروايات المذكورة في كتب السيرة .

وأقللنا كثيراً من التعليقات حرصاً على اخراج الكتاب بحجم صغير يمكن اقتناؤه من قبل جميع القراء .

وسيتبين للقارىء - من خلال المراجعة والمقارنة بين اختلافات النسخ - صحة النسختين المخطوطتين وطبعة وستنفلد -على قدمها- وستظهر رداءة الطبعة المصرية التي صورت في بيروت حديثاً .

---

(١) فهرس الريان صفحة ٦٣٧ ، وفهرس العش صفحة ٢٥١-٢٥٢ .

هذا ، ولايفوتنا في هذا المجال أن نسجل شكرنا لفضيلة الشيخ نايف العباس الذي تفضل وقرأ الكتاب ووشاه بالتعليق المفيد .

وبعد :

فعسى أن نكون بعملنا قد أسهمنا في خدمة المسلمين ، ووفرنا لهم مادة من نتاج عمدة الفقهاء والمحدثين، ألا وهو الإمام النووي . راجين من الله أن ينفع بهذا الكتاب كما نفع بسائر كتب النووي .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

المحققان

عبد الرؤوف علي　　بسام عبدالوهاب الجابي

بسم الله الرحمن الرحيم

[نسبه صلى الله عليه وسلم]

هُوَ ﷺ مُحَمَّدٌ (رَسولُ اللهِ ﷺ)[1] بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ[2] بنِ هاشِمٍ[3] بنِ عبدِ مَنافٍ[4] بنِ قُصَيٍّ[5] ابنِ كِلابٍ (بنِ مُرَّةَ)[6] بنِ كَعْبِ بنِ لُؤَيِّ بنِ غالِبِ بنِ فِهْرِ بنِ مالِكِ بنِ النَّضْرِ بنِ كِنانَةَ بنِ خُزَيْمَةَ بنِ مُدْرِكَةَ بنِ إلْياسَ بن مُضَرِ بنِ نِزارِ بنِ مَعَدِّ بنِ عَدْنانَ .

---

(١) من س .
(٢) ويُدعى : شيبةَ الحمد .
(٣) واسمه : عمرو .
(٤) واسمه : المغيرة .
(٥) ويسمى : زيداً ، ومجمّعاً ؛ لأنه جمّع القبائل . قال الشاعر :
أبوكم قصي كان يدعى مجمّعاً به جمّع الله القبائل من فهر
(٦) ساقطة من س .

إلى (هنا) [1] إجماعُ الأُمَّةِ، وأَمَّا ما بَعْدَهُ إلى آدَمَ (فَمُخْتَلَفٌ) [2] فيهِ أَشَدَّ (اختِلافٍ) [3].

قالَ العُلَماءُ: ولا يَصِحُّ فيهِ شَيْءٌ يُعْتَمَدُ.

وقُصَيٌّ بضَمِّ القافِ، ولُؤَيٌّ (بالهَمْزِ) [4] وتَرْكِهِ، وإلْياسُ بهَمْزَةِ وَصْلٍ، وقيلَ: بهَمْزَةِ قَطْعٍ.

[كناه وأسماؤه]

(و) [5] كُنْيَةُ النَّبِيِّ (ﷺ) [6] (المَشْهورَةُ) [7]: أبو القاسِمِ.

وكَنَّاهُ جِبْريلُ صَلَّى اللهُ (عَلَيْهِ) [8] وسَلَّمَ: أبا إبْراهيمَ.

---

(١) في ح (هاهنا).
(٢) في م و ف (فيُختلف).
(٣) في ح (اختلافاً).
(٤) في م و س (بالهمزة).
(٥) من م.
(٦) من س.
(٧) من م.
(٨) في م (عليهما).

ولِرَسولِ اللهِ (ﷺ) [1] أَسْماءٌ كَثيرَةٌ، أَفْرَدَ (فيها) [2] الإمامُ الحافِظُ أبو القاسِمِ عَليُّ بنُ (الحَسَنِ) [3] بنِ هِبَةِ اللهِ بنِ عَبْدِ اللهِ الشّافِعِيُّ الدِّمَشْقِيُّ المَعْروفُ بابنِ عَساكِرَ [4] - رَحِمَهُ اللهُ - باباً في تاريخِ دِمَشْقَ، ذَكَرَ فيهِ أَسْماءً كَثيرَةً، جاءَ بَعْضُها في الصَّحيحَيْنِ، وبَاقيها في غَيْرِهِما، مِنْها:

مُحَمَّدٌ، وأَحْمَدُ [5]، والحاشِرُ [6]، والعاقِبُ [7]،

---

(١) في ف (صلعم).
(٢) في س (بها).
(٣) في س (الحسين).
(٤) هو علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين الدمشقي الشافعي المعروف بابن عساكر، أبو القاسم، محدِّث، حافظ، فقيه، مؤرخ؛ ولد في المحرم ٤٩٩ هـ، وتوفي بدمشق في ١١ رجب ٥٧١ هـ، ودفن بباب الصغير. من تصانيفه الكثيرة: «تاريخ مدينة دمشق»، «الاشراف على معرفة الاطراف»، «تبيين كذب المفتري فيما نسب إلى أبي الحسن الأشعري».
(٥) في س حاشية وهي: (قلت كان على المصنف أن يقدم أحمد ويبتدىء به لئلا يُخل بترتيب الحروف).
(٦) في الحديث: «لي خمسة أسماء: أنا محمد، وأنا أحمد، وأنا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر، وأنا الحاشر الذي يُحشر الناس على قدمي، وأنا العاقب». رواه مالك وأحمد والبخاري ومسلم والترمذي والدارمي.
(٧) ليس بعده نبي.